



المؤسسة العلمية لعلوم الزكاة
www.atz.tn

مارس 2016

الزكاة

نشرية علمية مستقلة
تصدرها الجمعية التونسية لعلوم الزكاة
كل ثلاثة أشهر

العدد 9



مسائل يحتاج إليها الناس في زكاة الذهب والفضة

ملتقى صفاقس الدولي الرابع للمالية الإسلامية

حوار خاص مع الخبر المالي الفرنسي "جون لوك كارلسكايند"

"الصامت" و"الناطق"

مجلة وهو بعضهم لا ييزن زكاة الذهب عيار 24 والذهب عيار 18.... إشارة تجسسية أو تبيه كشف للمرزكين عن حاجة فقهية ومحاسبية، وللباحثين عن منزيد التعمق في دراسة النقدية "الصامتة" التي تحولت اليوم مع تقدم أصناف التجارة والماملات المالية إلى "عملة شبح" فهي لا "صامتة" ولا "ناطقة"... إن البحث العلمي: تقاضيا لا تنتهي، وسلي من التساؤلات لا يتوقف، وشوق لمعرفة الحكم الشرعي عنه الباحثين والمجتهدين لا يهدى... ولم ننقل كما دلتا في هذا المدح عن جوانب من البعد الإعلامي المتعلق بالزكاة وبالمالية الإسلامية، ولا عن التعريف بعلم من أعلامنا الذين أضاؤوا لنا السبيل، ولا عن قضية من القضايا التي طرحت علينا عن طريق الهاتف "أوزكاة 53600100" ... وإلى عدد آخر نرى فيه رجعاً للمصدى القراء ودققاً لتساؤلاتهم...
أسرة التحرير

تونس ممثلة في الجمعية التونسية لعلوم الزكاة تنتخب عضوا في مجلس إدارة الاتحاد العالمي لتعظيم شعيرة الزكاة



انتُخبت تونس ممثلة في الجمعية التونسية لعلوم الزكاة عضوا في مجلس إدارة الاتحاد العالمي لتعظيم شعيرة الزكاة الذي أحدث بالخرطوم أيام 24 و 25 و 26 جانفي 2016 في جلسة تأسيسية للاقتاد شاركت فيها الجمعية.

واعتبر رئيس الجمعية التونسية لعلوم الزكاة السيد محمد مقديش الذي مثل الجمعية وتونس في هذا الحفل الدولي أن "انتخاب تونس و 8 دول أخرى في الاتحاد الدولي لتعظيم شعيرة الزكاة من بين حوالي 45 بلداً مشاركاً هو شرف وفخر لتونس أولاً ول الجمعية التونسية لعلوم الزكاة التي تزخر بالكتفاعات العلمية ثانياً".

وقد تم انتخاب الشيخ صالح كامل رئيساً لمجلس الأئمة للاقتاد العالمي لتعظيم شعيرة الزكاة.

كما وقعت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بنفس المناسبة اتفاقية تعاون بينها وبين ديوان الزكاة السوداني. ويسمن هذا الاتفاق حصول الطلبة الباحثين على جميع المراجع والبحوث من المعهد العالي لعلوم الزكاة بالسودان إضافة إلى التأطير في مرحلة الدكتوراه للطلبة، وتقسمت وثيقة الاتفاق أيضاً عديد الفصول التي تعلقت أساساً بالجانب التدريسي وأصدارات المراجع العلمية المشتركة بين الجانبين.

من جهة أخرى تلقت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة دعوة رسمية من قبل صندوق الزكاة السنغالي للقيام بدورة تدريبية حول محاسبة الزكاة باللغة الفرنسية ولحضور الدورة الدولية بالسنغال التي ينظمها كبار المرزكين بهذا البلد.

كما كانت مشاركة الجمعية التونسية لعلوم الزكاة في الجلسة التأسيسية للاقتاد العالمي لتعظيم شعيرة الزكاة في السودان بحسب ما أكدته السيد محمد مقديش فرصة جيدة لمزيد تنشين العلاقات بين الجمعية التونسية لعلوم الزكاة ومثيلاتها بعديد الدول مثل الأردن ولبنان ومالطا.

القدان عبارة تطلق قدماً على الدنانير الذهبية والدرهم الفضية المتدولة في كل البلاد الإسلامية في الماملات المالية. والقدان ثروة تجمّع وقد تكونت خطية لا يعلم بوجودها إلا صاحبها لذلك سميت "المال الصامت" حسب العبارة التي تقللها الأسماعي وغيره، ويقابل "المال الصامت" (الذهب والفضة) "المال الناطق" وهو الإبل والثاء والبقر فهي ثروة ظاهرة لا يمكن إخفاؤها. وما شرعت الركوة أصبح "للصامت" حكمه "للناطق" حكمه... ونحن في هذا العدد من ستابل ستركر اهتماماً على أحكام الذهب تبرا وسائرك وحلبا... هل في كل هذا زكاة؟ وإن كانت قيمتها شروطها؟ وما الذي شاع عند الناس وخاصة تجار المصوغ من ممارسات تختلف توابت الأحكام الشرعية المتعلقة بالزكاة؟... فها هم الكثيرون من الصاغة شرقاً وغرباً لا يعرفون أحكام الربا فيبعون الذهب بأثمان

الجمعية التونسية لعلوم الزكاة تستعد لملتقى صفاقس الدولي الرابع للمالية الإسلامية



تجري هذه الأيام الاستعدادات الحثيثة لتنظيم ملتقى صفاقس الدولي الرابع للمالية الإسلامية. فقد نظمت الجمعية التونسية لعلوم الزكاة يوم الأحد 6 مارس 2016 بمقرها اجتماعاً بطلبة الماجستير والإجازة التطبيقية في المالية الإسلامية لتوزيع المهام بينهم ترأسه رئيس الجمعية السيد محمد مقديش وحضره رئيس الملتقى السيد برهان الطريقي، وقد وقع توزيع الحاضرين على ثلاث جلسات:

- اللجنة الأولى: لجنة الإعلام
 - اللجنة الثانية: لجنة الاتصال بالمؤسسات المالية
 - اللجنة الثالثة: لجنة الاتصال بالمؤسسات الاقتصادية
- وتم التأكيد المناسبة على ضرورة إحكام حسن سير هذه المهمة لما لها من أهمية في لجاج الملتقى ولما لها من تأثير إيجابي على تكوين شخصية الطالب في المستقبل.

وتشير المعطيات المتعلقة بالاستعدادات الجارية لتنظيم الملتقى المقرر عقده يومي 27 و 28 أبريل 2016 تحت عنوان "الهندسة المالية الإسلامية بين الضوابط الشرعية والمستحقات الربحية والمقاصد التنموية" إلى توقيع مشاركة دولية واسعة تقوت المشاركة في الدورات الثلاث السابقة. وقد تأكّدت لأول مرة مشاركة الدكتور سامي سويلم. كما سيحضر باحثون من دول شقيقة وصديقة هذه الناظرة العلمية مثل الجزائر والمغرب والأردن وال سعودية ...

أنشطة الجمعية

يوم دراسي حول دور الزكاة في حل قضايا البطالة وفتح آفاق التشغيل في تونس

الجتنين مدرج ابن عاشور بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية بتونس العاصمة يوم 19 فبراير 2016 يوما دراسيا حول دور الزكاة في حل قضايا البطالة وفتح آفاق التشغيل نظمته جامعة الزيتونة بالاشتراك مع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة. وأعتبرت السيدة أنيسة العياري ممثلة وزارة التكوين المهني والتشغيل خلال هذا اللقاء أن صندوق الزكاة هو أفضل الحلول في الوقت الراهن باعتباره منظومة شاملة تعطي جزءا من احتياجات الشباب في بعث المشاريع الصغرى والأخذ ولو نسبيا من مشكلة البطالة. من جهة أبرز الشيخ أحمد بوشحمة نائب رئيس الجمعية التونسية لعلوم الزكاة علامة مفضلة البطالة وما ينجر عنها من مقاصد من قبل تفشي المخدرات والفاواحش والإجرام وبين ما للزكاة من دور هام وإسهام كبير في مقاومة الانحراف وذلك بخلق مواطن شغل للشباب وإيقاظهم من هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة.



المجتمعية التونسية لعلوم الزكاة تؤدي زيارة لمقر وزارة الشؤون الدينية لإطلاعها على أهم المستجدات ونسق عملها

استقبل وزير الشؤون الدينية السيد محمد خليل بمنزله يوم 21 جانفي 2016 الشيخ الحبيب القلال رئيس الهيئة الشرعية والأخامية للجمعية التونسية لعلوم الزكاة والمدير التنفيذي بها.

وقد تعرف الوزير على نشاط الجمعية منذ تأسيسها وعلى برامجها المستقبلية وخاصة مشاركتها في الجلسات التأسيسية للإتحاد العالمي لتعظيم شعيرة الزكاة بالطرطوم . وقد أسدى السيد محمد خليل تشجيعاته لنشاط الجمعية وثممن دورها في تعظيم شعيرة الزكاة بتونس.



قرر فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس عقد الندوة الدولية الثالثة حول الزكاة يومي 20 و21 أفريل القادم وذلك بالاشتراك مع وزارة الشؤون الدينية وجامعة الزيتونة تحت عنوان "دور الزكاة في التحويل والتعميم" وذلك خلال اجتماع تحضيري التام مؤخرا جمع كلّا من السادة محمد مقديش رئيس الجمعية التونسية لعلوم الزكاة ومحمد الرقيق رئيس فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس وأشرف بودية نائب رئيس الفرع والدكتور هشام قرية رئيس جامعة الزيتونة ومجموعة من أساتذة جامعة الزيتونة.

كما تأكّدت إلى حد الآن مشاركة عبّراء من السودان والأردن ولبنان ومصر وهم الآتي ذكرهم الدكتور محمد عبد الرزاق محمد مختار أمين عام ديوان الزكاة السوداني والدكتور سليمان شيحان مدير عام بيت الزكاة الأردني والشيخ زهير الكبي أمين عام صندوق الزكاة اللبناني، وأشرف دوابة من مصر، كما سيتم إستدعاء ضيوف آخرين.

فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس يعقد جلسته السنوية العامة العادية

عقد فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس يوم 17 فبراير 2016 جلستها السنوية العامة العادية ناقش خلالها أعضاء الفرع والرؤساء الثلاث السيد محمد مقديش رئيس الجمعية والسيد محمد الرقيق رئيس الفرع بتونس والسيد مروان شرطان رئيس فرع الجمعية بقصبة التحرير الأدبي والتحرير المالي لسنة 2015.

وقد تخلل الاجتماع المصادقة على التقاريرين الأدبي والمالي اللذين تولى تلاوتها كل من الأستاذة سامية قسمة الكاتبة العامة بفرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس والخبير الحاسب السيد محمد أشرف بودية.

من جهة ثانية شدد السيد محمد مقديش على ضرورة منع استقطاب الكفاءات العلمية وخاصة من الخبراء الخامسين والشرين كما أكد على منع تشريك الطلبة في العمل الجمعياتي وذلك من خلال تكوين هيئة تقويمية.



فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بقصبة يبحث في تعزيز افتتاحه على وسائل الإعلام



تعزيز نشاط فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بقصبة خلال الثلاثية الأولى لسنة 2016 بالاجتماعات المكتملة للهيئة المديرية وقد ضبطت البرنامج السنوي لنشاطها، وتم التأكيد فيه خاصة على ضرورة إيجاد الآليات الضرورية لتطوير النشاط الإعلامي. وفي هذا السياق استقبل رئيس الفرع السيد مروان شرطان عديد الإعلاميين في عديد المناسبات التي كانت فرصة للحديث عن برنامج نشاط الجمعية لهذه السنة والمشاركات الدولية لها.

ووضّح أن عمل الجمعية وثأجها مرتبط بالجانب الإعلامي داعيا إلى ضرورة إيجاد آليات جديدة للتواصل ومرصد الافتتاح على وسائل الإعلام.

كما كان لإطارات الجمعية عديد زيارات العمل الميدانية للهيئات المؤسسات الجماعية على غرار جامعة قصبة وديوان التونسيين بالخارج وإقليم المعهد الوطني للإحصاء للاستفادة من المعلومات المتعلقة بعض البحوث العلمية المزعّم القيام بها في الجمعية.



الدكتور
عبد السatar الخويلدي

يتحدث عن رؤية اقتصادية إسلامية لمعالجة البطالة والفقر ودفع التنمية

الرجوع للمجتمع المدني لتحمل المسئولة مسألة ملحة. ومن هنا يجد من المناسب أن يكون للزكاة (إلى جانب الوقف) دور في هذه التحولات. وفي الدول التي توجد فيها صناديق زكاة أي الدول التي ظهرت فيها الزكاة جمعاً وتوزيعاً، خففت تلك الصناديق عن الدولة بعض الأعباء وأهمتها في تخفيف معاناة شرائح كبيرة من المجتمع. وهناك إحصائيات ذات دلالة كبيرة لا يتسع المجال لذكرها.

3- لا ترون أنه أصبح من الضروري على الحكومة التونسية يعث مؤسسة زكاة في الوقت الراهن أم ترون أن هذا المشروع لا زال يتطلب المزيد من الدراسة والتراث؟

في تصوري أن الموضوع ناضج مجتمعاً. فالمجتمع التونسي لم يتوقف عن دفع الزكاة منذ أن فرضت، ولكن الجديد في تأثيرها وترشيدها بما يعود بالفائدة على الجميع. والافت للنظر في السنوات الأخيرة هو اهتمام الكثير من التونسيين وحرصهم على أداء فريضة الزكاة. ويعود ذلك في تقديرنا إلى عدة أسباب، ذكر منها على سبيل المثال الوعي الديني الذي فتحت عريضة وفاعلة في المجتمع على المستوى الاقتصادي، والوعي الاجتماعي بظاهرة الفقر والبؤس التي ظهرت فجأة.

4- كيف ترون مستقبل المالية الإسلامية عموماً والزكاة خصوصاً في تونس؟

المصرفية الإسلامية وهي الجزء الأبرز في المالية الإسلامية الحالية قد ظهرت في تونس منذ أكثر من ثلاثين سنة وذلك بالترخيص ليت التمويل التونسي السعودي (الذي أصبح يعرف اليوم باسم "بنك البركة تونس") سنة 1983 بممارسة النشاط المالي بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها واستمر البنك إلى اليوم. وبعد سنة 2010 تأسس مصرف الرقروقة، ثم تبعت تأسيسه مجموعة من شركات التأمين التكافلي، وصناديق الاستثمار التي توفر لها الإطار القانوني. وتأسس في هذه السنة بنك إسلامي جديد وهو "بنك الواقع الدولي". وبالتالي أصبحت هناك صناعة مالية إسلامية تت蒸汽 فيها المصارف الإسلامية مع شركات التأمين وصناديق الاستثمار. ونرى أن صدور قانون في المصرفية الإسلامية سواء ضمن القانون العام للمصارف أو في شكل نص مستقل سوف يكون له كبير الأثر لأن هناك كثيراً من البنوك الأجنبية تزيد تمارسة الصيرفة الإسلامية في تونس ولكن تحتاج إلى نص قانوني واضح المعالم وهو النص الذي لم يصدر بعد.

بعد الدكتور عبد السatar الخويلدي أحد الحقوقين التونسيين القلائل الذين واكبوا تحرير ثواليب التقليقات القانونية والمالية الإسلامية وتطوراتها المعاصرة، سواء من مهام التدريس والبحث العلمي بالجامعات التونسية أو بجامعة سترايسبرغ أو من خلال تقلده لهام رسمية بعدها كأكمل دولية كأمين عام المركز الإسلامي الدولي للمصالحة بدبي ومستشار قانوني بالبنك الإسلامي للتنمية بجدة أو من خلال بحوثه ودراساته حول فريضة الزكاة بالإضافة إلى مشاركته في دورات تدريبية دولية بلندن وجدة وإشرافه على أكثر من 30 رسالة مخترج (ماجستير)، للاستفادة من خبرة الدكتور ومعرفة رأيه بشأن مشروع إحداث "مؤسسة الزكاة التونسية" في الوقت الراهن قامت "منابر" بمحاورته:

1- كشفتم في تصريح إعلامي منذ مدة أنكم بقصد إعداد مشروع قانون لاستحداث هيكل يعني بالزكاة في تونس يتكون من 27 فصلاً يتعلق بجمع الزكاة وصرفها وإدارتها فلماذا يقتصر إعداد هذا المشروع ملطاً إلى اليوم؟

تم بالفعل إعداد هذا المشروع ضمن 6 مشاريع طرحت للنقاش منها ما يتعلق مباشرةً بالمالية الإسلامية كمشروع المصارف الإسلامية والتأمين التكافلي والمصكوك وصناديق الاستثمار، ومنها ما يتعلق بأفق أوسع وأرحب من المالية الإسلامية وهذا الزكاة وهذا عند المالكية). وقد صيغت فصوله قانونياً من حيث الشكل حتى يسهل تداوله لدى الجهات الرسمية. وقد أخذ المشروع يأخذ الزيجات للمجتمع المدني في تونس بعد الثورة. كما أخذ المشروع بقواعد الحكومة في الإدارة حتى لا تكرر التجربة السلبية في إدارة بعض الصناديق قبل الثورة. ويبعد أنه تم الرجوع للمشروع للامتناع به بطريقة أو بأخرى. أما لماذا يقتصر المشروع ملطاً إلى اليوم فهذا يعود إلى الإرادة السياسية. فممرور المشروع من الدراسة إلى نص قانوني من صلاحيات السلطة التشريعية. ويبعد لنا أن هناك أولويات جعلت من مشروع الزكاة إلى جانب الوقف مشروعين ممهددين.

2- بصفتكم متبعاً لشئون الاقتصاد الإسلامي ما هي نتائج نشاط صناديق الزكاة بعض الدول الإسلامية على مستوى التشغيل ومحاربة البطالة ودفع التنمية؟

اليوم ومع الحديث عن التنمية المستدامة، وتعاظم دور القطاع الخاص وانسحاب تسيي لدور القطاع العام الذي أحدث فجوة ملموسة أدت إلى تراجع الطبقة المتوسطة وانتشار ظاهرة الفقر على نطاق واسع مما أصبح



الخبير المالي الفرنسي "جون لوك كارلسكايند":

"المطالبة بإنشاء صندوق الزكاة هو المسار الصحيح لتونس والبلدان ذات الأغلبية المسلمة"

التمويل الإسلامي مثل ماليزيا والسودان لازالت تعاني من الأزمة الاقتصادية ككل بلدان العالم فقد قال الكاتب العراقي محمد باقر الصدر، مؤلف أول كتاب عن التمويل الإسلامي الحديث في كتابه المشهور اقتصادنا إن النظام الإسلامي كلّ مترابط الأجزاء، وطبق كل جزء يبعض إمكانيات النجاح للجزء الآخر في مجال التطبيق، ويساعده على أداء دوره الإسلامي المرسوم أي أن هناك قطعة مهمة لا بد من الإشارة إليها وهي أن الإسلام لا يمكنني بالجانب الموضوعي في تنظيم ونجاح الحياة الاقتصادية إنما يهتم بالعصر الروحي والتكمي أو بغير آخر بعد الأخلاقي والإنساني وبالتالي ما لم يتجدد الاقتصاد الإسلامي في مجتمع معين ولم يطبق في الحياة الواقعية، لا يمكن وضع علم الاقتصاد الإسلامي.

من خلال أنشطتها تهدف الجماعة التونسية لعلوم الركوة لإقناع الحكومة التونسية لإنشاء مؤسسة زكاة تونسي تحت رعاية الدولة، ما رأيك؟

أجد أن المطالبة بإنشاء صندوق الزكاة هو المسار الصحيح لتونس والبلدان ذات الأغلبية المسلمة في البحث عن بدائل للنموذج الرأسمالي العالمي الحالي، فمؤسسات الزكاة تعتمد على جمع الموارد الزكوية من الأفراد والمؤسسات وتستخدم تلك الموارد لتحقيق الزكاة مما يمكن أن يكون له أثر على الفئة المستحقة للزكاة حيث يؤثر في دفع عجلة الاقتصاد الوطني يخلق فرصاً جديدة. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن منع صندوق الزكاة لأموال الاستثمار في شكل قروض له دور كبير في التنمية الاجتماعية والحد من متلازمة البطالة والبطالة حيث تعاني أغلب دول المغرب العربي والشرق الأوسط وشمال إفريقيا من معدلات مرتفعة للبطالة وبالتالي أرى أن بعث صندوق زكاة تونسي جزء من الحل الذي من شأنه أن يخفف وطأة البطالة خاصة في صفوف أصحاب الشهائد العليا المعطلين عن العمل.

يعبر الكثير من الخبراء والمحضرين أن الدعوة إلى بعث مؤسسة زكاة بتونس اليوم هو دعوة إلى تفعيل إسهام التمويل الإسلامي في إزهاز السوق المالية وجعل الزكاة ركناً ثالثاً في الإسلام وحجر زاوية في الاقتصاد الإسلامي وفي محاربة البطالة والفقر، فهل يمكن القول إن إدماج الزكاة في النسج الاقتصادي والاجتماعي والتنموي الوطني من شأنه أن يعدد في الأدوات المالية لقوية قدرات سياسات التشغيل ومحاربة البطالة؟ ولماذا لا يتم بعث مؤسسة زكاة بتونس على غرار ما ترافق من تجارب في هذا الصدد لمجموعة من الدول العربية والإسلامية وحتى الأوروبية؟

لعميقاً للنظر في هذا الموضوع أرتأينا في تقرير "سباق" أن خاور الخبر المالي الفرنسي "جون لوك كارلسكايند" الذي زار مؤخراً تونس فكان الحوار الآتي:

أولاً ما هي الإمكhanات وآفاق التمويل الإسلامي في لوكسمبورغ وأوروبا؟

التمويل الإسلامي هو الآن جزء من مشهد المالية في أوروبا، حيث تشمل لوكسمبورغ على أكثر من 150 بنكاً بالإضافة إلى الكثير من شركات التأمين وإعادة التأمين الكبير وصناديق الاستثمار، وتعتبر مركزاً مالياً أولياً لسوق النقد الأوروبي، كما تشكل لوكسمبورغ حالياً المركز الرئيسي للصناديق الاستثمارية الإسلامية في أوروبا، والثالث على مستوى العالم بعد ماليزيا والمملكة العربية السعودية. كما كانت البلاد قد أقرت قبل فترة قانوناً يتيح للحكومة إصدار سكوك إسلامية لكن تعامل الأفراد إلى حد الآن لازال يعدها جنيناً ولكن من المرجح أن يتطور في العقد القادم.

هل يمكن للتمويل الإسلامي أن يكون حلّاً في مواجهة الأزمة الاقتصادية في العالم وخصوصاً في تونس؟

بالتأكيد لا. التمويل الإسلامي على هذا النحو لا يؤدي إلى تغيير النظام الاقتصادي. نرى بوضوح أن البلدان الأكثر تقدماً في مجال

أصداء المالية الإسلامية في تونس والعالم

مصرف الزيتونة يصدر أول ورقة مالية إسلامية في السوق التونسية تحمل اسم "شهادات الزيتونة"

2016 التي تتطلب موارد مالية قارة لتحقيق ثرو متوازن واحترام مؤشرات الملاءمة المالية.

وأشار إلى أن البنك يطعن خلال الخمسة القادمة للترفع من حصته في السوق المصرفية إلى 5 بالمائة و4 بالمائة على مستوى الودائع. وقال خوجة إنه في غياب التصوّر التطبيقية لقانون الصكوك الإسلامية التجارى المعرف للبحث عن الأوراق المالية المناسبة المتاحة في الإطار القانوني الحالي وهيكلتها بما يتوافق مع أحكام المالية الإسلامية.

وبيّن أن "شهادات الزيتونة" التي لاقت تجاوباً في السوق المالية التونسية تعتبر أوراقاً مالية تقوم على متداد المساهمة. وتتميز هذه الشهادات بكونها أدلة مالية داعمة لرأس المال تتمتع بعائد متوقع في حدود 8 بالمائة يُسدد على قسمين أحدهما دفعة تحت الحساب والثاني جزء إضافي حسب النتائج النهائية.



أعلن الرئيس المدير العام لمصرف الزيتونة عز الدين خوجة أن المصرف قام بإصدار أول ورقة مالية إسلامية في السوق المالية التونسية "شهادات الزيتونة" والتي حقق من خلالها حصيلة بقيمة 45 مليون دينار مقابل 40 مليون دينار مستهدفة بحسب ما أوردته وكالة تونس إفريقيا للأنباء. وبين أن هذه الموارد سيخصصها المصرف لتمويل خططه الإستراتيجية.

اتفاقية لترجمة المعايير الشرعية للمالية للمعايير الشرعية للغة الفرنسية



وأعلن الأمين العام للأيوبي الدكتور حامد بن حسن ميرة ميرة عن فوز مركز الامتثال للمالية الإسلامية التونسي والجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي في الاضطلاع بهمّة الترجمة وتم توقيع الاتفاقية معهم لاستكمال ترجمة جميع المعايير الشرعية خلال سبعة أشهر ابتداءً من تاريخ 7 ديسمبر 2015. كما تم عرض أربع إصدارات للمعايير الشرعية الكتاب الأول باللغة العربية وهو يضم 45 معياراً بزيادة 6 معايير مما تضمنه طبعة 2014 مع تعديل ومراجعة 13 معياراً. وحول هذه الإصدارات قال الأمين العام "أنها سيكون لها الأثر الإيجابي في إعطاء الخلفية لما جاء في المعايير من مواد صدرت بصياغة مختصرة ومختزلة من تيسيرات وشرح واستدلال وعرض الخلاف الفقهي مما يجعل للكتاب قيمة علمية".



أعلن بنك المغرب اطلاق عمل البنك الإسلامي من 16 مارس 2016 رسمياً بالمغرب، بالإضافة إلى الشبائك المتخصصة في المالية الإسلامية وفق القانون الإطار المنظم لهذا المجال، هذا ما كشف عنه عدد من الخبراء في المالية الإسلامية في هذا البلد الشقيق.

وكان عبد اللطيف الجواهري، والمدير التنفيذي للبنك، قد أعلن عن استقبال 11 طلب ترخيص بمزاولة نشاط بنك إسلامي لدى بنك المغرب، حيث أكد في تصريح صحفي أنه "اعتباراً من تاريخ 16 جوان (الماضي)، تم إيداع 11 طلب ترخيص من قبل بنوك مغربية وجموعات مالية أجنبية". وأعلنت بعض المؤسسات المالية، عن تركيبة حقوقها وتسريحاتها منها "بنك الصقانة"، وأعلن البنك المغربي للتجارة الخارجية عن تحالفه مع مصرف البركة البحريني، وتوصيل المصرف التجاري "وفا بنك" إلى بروتوكول تفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية.

أول مؤتمر عالمي للصيرفة والمالية الإسلامية بمكة المكرمة



احتضنت مدينة مكة المكرمة يوم 6 مارس 2016 فعاليات أول مؤتمر عالمي للمصرفية والمالية الإسلامية نظمته جامعة أم القرى تحت عنوان "الكافأة والاستقرار المالي"، شارك فيه شخصيات اقتصادية وخبراء وباحثون ومهتمون في هذا المجال من 58 دولة. وقد بحثوا فيه إمكانية تعويض الاقتصاد التقليدي بالاقتصاد الإسلامي خلال الأزمات. ومثل المؤتمر مثيراً للحوار والمناقشات بين واسعى السياسات المالية والخبراء والأكاديميين والباحثين والعلماء والمارعين لمجلة قضايا المصرفية الإسلامية من حيث الكفاءة والاستقرار المالي، كما طرح المؤتمر عديد الآثار الاقتصادية والمصرفية والتمويلية والإدارية من قبل شخصيات اقتصادية محلية وعالمية.

أنشطة الجمعية

محاور متنوعة في الاجتماع الأول لأعضاء الهيئة المديرة لجمعية علوم الزكاة بعنوان سنة 2016

للتندوة الدولية الثالثة للمالية الإسلامية المقرر عقدها في شهر أبريل القادم. وتتركب اللجنة التنفيذية للجمعية من أعضاء قارين وهم رئيس الجمعية السيد محمد مقديش ورئيس الهيئة الشرعية الخامسة والمدير التنفيذي الشيخ الحبيب القلال وأمين مال الجمعية السيد محمد المصودي والكاتب العام السيد سامي الجريبي وأعضاء غير قارين وهم السيد محمد الدباش وعدد من الطلبة.

أما بخصوص التحضير للتندوة الدولية الثالثة للمالية الإسلامية فقد تقرر عقدها يومي 20 و 21 أبريل 2016 بتونس العاصمة وسيدور موضوعها لهذه السنة حول "دور الزكاة في التشكيل والتنمية" بحضور خبراء من تونس والخارج.



ناقش أعضاء الهيئة المديرة لجمعية علوم الزكاة بمقر الجمعية بصفاقس يوم 11 جانفي 2016 في أول اجتماع لهم عديد القضايا من أبرزها مسألة تعين أعضاء اللجنة التنفيذية للجمعية ومسألة التحضير

فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس يناقش إمكانية عرض برنامج حول الزكاة على إحدى القنوات التلفزيونية



واعتبروها زيارة تاجحة عززت مكانة الجمعية على المستوى الوطني والدولي.

قاد من أعضاء الهيئة المديرة بفرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس تحت إشراف نائب رئيس الهيئة المديرة لفرع الجمعية السيد أشرف بودية عديد المسائل في اجتماعهم الأول لهذه السنة 2016 وكان أهمها فكرة إعداد برنامج تلفزيوني يعنى بفرضية الزكاة يتم اقتراحه على إحدى القنوات التلفزيونية. واجمع الأعضاء المجتمعون على أهمية ثراء الفحوى والصورة وتوسيع الدقة والوضوح في الطرح مع الابتعاد عن السائد والمألوف في البرامج الدينية المتداولة حاليا.

كما قام أعضاء الهيئة المديرة بتقييم زيارة وقد الجمعية للسودان

فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس ينظم ندوة تدريبية جديدة حول زكاة التجارة

بعد نجاح الدورات التحضيرية السابقة في احتساب "زكاة التجارة" لفائدة الوعاظ والأئمة والتي شملت مختلف ولايات الجمهورية ويطلب من عدد كبير من الوعاظ والأئمة المشاركين في هذه الدورات تولت مجموعة من الخبراء الشرعيين والمحاسبين من فرع الجمعية التونسية لعلوم الزكاة بتونس تقديم المادة العلمية والتطبيقية الازمة لاحتساب زكاة التجارة لفائدة الوعاظ في إطار ندوة تدريبية جديدة أقيمت بقاعة فرع الجمعية يوم 3 فبراير 2016.



زكاة التبر



والجديد، والمائع كالقار والزفت والبنط وزيت البترول...، والذي ليس ينطبع ولا مائع كالجوهر والبواقي..
وتحب الزكاة من المعدن في الذهب والفضة فقط لا غيرهما من المعادن إلا إذا جعلت عروض تجارة..

زكاة الزكار:

الزكار أو الكترون هو "دفن الجاهليه من ذهب أو فضة" حسب عبارة الفقهاء، فإن شنك في المال المدفون، فهو جاهلي أم غيره، اعتبر جاهلياً، والفرق بين المعدن والزكار في الوجوب وعده، أن المعدن يحتاج إلى عمل ومؤنة، ومعاجلة لاستخراجه بخلاف الزكار وهو دفن الجاهليه الذي يردد من غير أن يطلب بمال، ولا يتكلف له كثير عمل وقد جرت عادة القرع أن ما غلظت مؤنته خطف عنه في قدر الزكاة، وما خفت زيد فيه، ويجب الحمس (20 بالمائة) في الزكار مطلقاً، ويصرف الحمس كالغناائم في المصالح العامة، قال العلامة الصاوي في بلقة السالك تقدلا عن المواق: "والزكار غير مصريف الزكوة، أما حُشش الزكار فقد قال النبي: ليس كمن مصرف الزكوة، وإنما هو حُشش الفتايم فمشعره مصالح المسلمين" ولا يخص بالصارف العادي، إلا إذا احتاج إخراجه إلى عمل كبير أو نفقة عظيمة، فيكون الواجب فيه ربع العشر، ولا يشترط في الواجب في الركار في الحالين بل نوع النصاب.

زكاة ندرة العين:

ورد في كتاب "الفقه المالكي وأداته" للشيخ الحبيب بن طاهر: "ندرة العين هي القطعة الخالصة من الذهب والفضة التي لا تحتاج لتخلص، والمراد بالخالصة التي توجد في الأرض من أصل خلقها لا يوجد واسع لها، فهذه يجب فيها الحمس ولو كانت دون النصاب".

اهتم الفقهاء قدماً وحديثاً بفقه الزكاة فخصصوا في كتبهم أبواباً موسعة لزكاة الأنعام وزكاة الحرف وزكاة العين وزكاة عروض التجارة..، ويفيت مسألة هامة في الزكاة لم تكن الاهتمام اللازم ولا سيما في الفتوى المعاصرة وهي "زكاة التبر". فما التبر؟ وكيف تكون زكاته؟

تعريف التبر:

أ- المفهوم جاء في مادة [ت ب ر] في معجم "لسان العرب" لابن منظور: "التيار: الهلاك. وتياره تبرأ أي: كسره وأهلكه. وفي التسليل العزيز": ولا ترد الفاظيين إلا تياراً (نوح، 21)، قال الزجاج: معناه إلا هلاكاً، وقال في قوله عز وجل: "وكلاً تبرنا تبرأ" (الفرقان، 39)، التبر الشمير. وكل شيء كسره وفتنه، فقد تبرته، ولذلك سمي كل مكسر تبراً.

بـ- اصطلاحاً ورد في تعريف التبر أنه "القتات من الذهب والفضة قبل أن يصاغا فإذا صياغا فهما ذهب وفضة". وقيل: التبر ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين، ولا يقال: تبر إلا للذهب، وبضمهم يقوله للفضة أيضاً. وفي الحديث: "... الذهب بالذهب تبرها وعيتها، والفضة بالفضة تبرها وعيتها.." (سن أبي داود، كتاب البيوع، باب في الصرف). وقد يطلق اسم التبر على غير الذهب والفضة من المعديات كالنحاس والجديد والرصاص، وأكثر اختصاصه بالذهب، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً. (ابن منظور، لسان العرب).

وهكذا يختلط الحديث عن التبر بالحديث عن المعدن والذهب خاصة، والمقصود بالتيار هنا والمعارف عليه هو عبارة عن مسحوق من الذهب يخرج من الأرض ولما يخلص من التراب بعد ويكون مليئاً بالشوائب الأخرى غير الذهب، وذلك قبل تحويله وتصنيعه وصوغه حلباً وغيره، فهو الذهب الخام.

ما شابه التبر وارتبط به في الماهية أو الحكم:

ولما كان خوض الفقهاء في مسألة التبر وزكته قليلاً، وال المراعي فيه شحيحة، فإنه يحسن الاستئناس بما قبل حول مسائل ذات قرب من مسائلنا، فحالياً ما يتعذر لموضوع التبر في أبواب مثل: زكاة المعدن وزكاة الزكار وزكاة الذهب، ونحن ن تعرض هنا إلى هذه الأنواع لغاية المقارنة والقياس.

ذكاة المعدن:

المعدن هو ما علقه الله في الأرض، ويحتاج إخراجه إلى عمل وتصفية. وهو ثلاثة أقسام: ما ينطبع بالثار كالذهب والفضة والنحاس والرصاص

ر والذهب

مسيو كاما موضوعا، وإن كان في حلبي امرأة قال: "ولا صدقة في اللؤلؤ، ولا زبرجد، ولا ياقوت، ولا فصوص، ولا عرض لا يدار، فإن كان شيء من ذلك يدار فيه الصدقة في ثمّة حين بياع". (مصنف عبد الرزاق، المكتب الإسلامي، سنة 1403هـ / 1983). وظاهر ما في "الموطا" أن التبر والحلبي المكسور إذا أراد صاحبه إصلاحه وليس فلا زكاة فيه، وإلا ففيه زكاة، وظاهر ما في فروع المالكية [يتحاب الزكاة في التبر مطلقا]. وفي "الشرح الكبير" لا زكاة في حلبي جائز الخاده وإن تكتر إن لم يتهشم، فإن تهشم بحيث لا يمكن إصلاحه إلا بسبكه وجبت فيه لحول بعد تهشمها، لأنّه صار كالثبر، سواء نوى إصلاحه أم لا، فالزكاة في حمس صور في المتهشم مطلقا، وفي المنكسر إذا نوى عدم الإصلاح أو لا نية له، أما إذا نوى إصلاحه فلا زكاة فيه. وقال الموقر بن أحمد بن محمد الخوارزمي: لا فرق في ذلك بين التبر والمضروب. أما عند الحنفية ففي "الهداية": "وفي تبر الذهب والفضة وحلبهما وأوانيهما الزكاة".

وفي فتوى الدكتور علي محيي الدين القراء داعي أن الذهب الخام (التبر) والمسكوك، يجب فيه الزكاة بالإجماع للأدلة الكثيرة منها قوله تعالى: "وَالَّذِينَ يَكْرِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْقُوْنَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُنْقُوْنُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" (التوبه: 34).

أما إن رمنا تحديد نصاب زكاة التبر وقيمتها فقد يجوز لنا الاستثناء بالسابق. فحكم التبر سيكون مخالفًا لحكم الزكاز وكذلك حكم ندرة العين، وقد يكون قريبا من حكم زكاة المعدن، أي بالعودة إلى زكاة الذهب طبعا. فيكون نصاب تبر الذهب ما يعادل في قيمته نصاب الذهب الخام أي 84 غراما، كما سلف. وتكون قيمة زكاة التبر ربع العشر شأن الذهب، مع اشتراط بلوغ الحول إن كان مكتوراً موضوعا بينما يرجى عليه ما إن يبلغ النصاب إن كان في طور الاستخراج. والله أعلم.

وخلاصة القول في موضوع زكاة التبر الخوض فيه قليل، وأحكامها تحتاج إلى مزيد الدقة والتفصيل. وهو في كل الحالات كسب ورثق ومصدر دخل ونروء على المسلم أن يتعذر في تحليص حق خالقه فيها. وقد يكون عملنا في أغلبه تجميع وتأليف أكثر منه استباط، فensi أن تكون قد أفدنا ويتها إلى بحاجة إلى مزيد الاجتهد والتدقق.

الأستاذ: محمد الهادي زعبوطى

زكاة الذهب:

للذهب عيارات متعددة على أنها وهي عيار 18 و 21 و 22 و 24 ... والمعارف عليه غالباً أن عيار 24 هو الذهب الصافي، ويأتي على شكل سبائك وقوالب ذهبية وتادراً ما يكون مشوباً بمكونات أخرى. وعيار 18 يشيع استخدامه في بلادنا وليس ذهبها خالصاً لكن الماليكتة والأحافيف جعلوا رواج استخدامه سبباً في معاملته كالذهب الخالص وعادة ما يكون مخلوطاً بالفضة أو التحاس أو الزنك وتكون نسبة الذهب فيه 75% والمادة الإضافية 25% ويشتهر بالغلاء عند الشراء والشخص عند البيع وبائي في أشكال جذابة وجميلة، أما عيار 21 و 22 فيكونان مخلوطين بالتحاس والفضة ولكن بنسبة أقل، فعيار 21 الأكثر انتشاراً والأرخص عند الشراء والأعلى عند البيع، أما عيار 22 فهو الأقل انتشاراً لعدم تمسكه. أما الذهب الأبيض فهو في الأساس ذهب أصفر عيار 21 وما دون ذلك ولكنه مخلوط بسبة محددة من المعادن كالفضة أو البلاديوم أو التحاس لتغيير لونه، وهناك اعتقاد خاطئ بأن الذهب الأبيض هو البلاتين لكن هذا غير صحيح فالبلاتين عنصر له خواصه المستقلة عن الذهب وهو باهظ الثمن.

ويجب الزكاة في الذهب مطلقاً إذا بلغ نصاباً وحال عليه الحول ولم يكن حلياً متعارفاً عليه للنساء. ونصاب الذهب الخالص (عيار 24) هو 84 غراماً، والقدر الواجب هو ربع العشر (2.5%) تخرج من الذهب نفسه، أو يقوم الذهب بسعر اليوم فتخرج الزكاة من قيمته تقدماً.

ويتم احتساب ثمن الذهب وفقاً للمعادلة التالية :

سعر المصوغ الذهبي = $(\text{سعر جرام الذهب} \times \text{وزن الذهب}) + \text{المصتبة}$ (شكل الصانع). وطرح من ذلك وزن المجاردة الكريمة والجواهر التي قد تكون مرصعة في المصوغ لأنها لا زكاة في عينها.

ويكون احتساب وزن الذهب الصافي من الذهب المخلوط من عيار 22 و 21 و 18 أو غيره بتحويل هذه العيارات إلى عيار 24 عن طريق هذه المعادلة: $(\text{العيار المراد تحويله} / 24) \times \text{وزن العيار المراد تحويله} = \text{الوزن الصافي}$. فإن أريد إخراج الزكاة عنه يتم مقارنته بنصاب الذهب وهو 84 غراماً من الذهب الصافي أي عيار 24 فإن كان يعادله أو يفوقه يرجى عنه ربع العشر.

زكاة التبر:

وعن وجوب زكاة التبر ورد: "عن ابن جرير قال: قال لي عطاء: الصدقة في تبر الذهب وتيار النقشة، إن كان يدار، وإن كان لا يدار، وإن كان

مسائل يحتاج إليها الناس في زكاة الذهب والفضة

إذا بلغ الذهب تصاباً وحال عليه الحول ففيه ربع المثل وكذلك الفضة، والمقدار هو 2,5% وهكذا في الألف دينار إلى آخره ويكون حالياً من الدين. ولا فرق في أن يكون الذهب مضروباً (أي مصكوكاً في عملة يتناولها الناس يكتب عليها اسم الدولة والقيمة) وغير مضروب هو ما كان على شكل قطع أو سبائك أو أوانى وغير ذلك.

يتناولها الناس يكتب عليها اسم الدولة والقيمة) وغير مضروب هو ما كان على شكل قطع أو سبائك أو أوانى وغير ذلك.

زكاة الحلي:

يقسم الحكم الفقهي في الحلي إلى أقسام:

أولاً: ما يتخذ للباس والزينة للمرأة لا زكاة فيه. والدليل ما رواه مالك في موته أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلبى بثات أخيها ينام في حجرها لهن حلي فلا تخرج من حليهن الزكاة.

وروى مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يحلب بناته وجواريه بالذهب ثم لا يخرج منه الزكاة. وحديث جابر عند الدارقطني "ليس في الحلي زكاة". وروى البيهقي عن عمرو بن دينار رضي الله عنهما قال: سمعت رجلاً سأله جابر بن عبد الله أفي زكاة؟ قال لا، قال وإن كان يبلغ ألف دينار، قال وإن كثيراً. ولأن الزكاة تجب في الأموال الثانوية واللحلي يراد للباس والزينة فنقل من النماء إلى القنية.

وإذا تكسر الحلي قليلاً بحيث لا يمنع المرأة من لبسه فهو كال الصحيح ولا زكاة فيه ما دامت تنويم إصلاحه. وإذا تكسر ولم تتو إصلاحه أو تهشم بالكلية بحيث لا يمكن إصلاحه إلا بإعادة سبكه فهو يعتبر في هذه الحالة في حكم القطع المذخرة، وحيثما تجب فيه الزكاة بالإجماع إذا بلغ تصاباً. (مدحون الفقه المالكي للشيخ الصادق الغرياني ج 2 ص 25). وتعجب الزكاة على المرأة فيما حرم عليها من مرود ومكحلة وألة متعددة من ذهب أو فضة.

لحلي الرجل:

ولا زكاة على الحلي للرجل مثل خاتم الفضة والأستان والأفاف وحلية السيف وحلية المصحف ولو من ذهب. وتجب زكاة الحلي الفخم للرجل مثل ما يتحده من قلم أو خاتم أو ساعة اليد أو التحف المصنوعة من الذهب أو الفضة. وكذلك تجب الزكاة فيما يشتريه الرجل أو المرأة لابنته إذا كبرت أو ليجعله صداقاً لزوج ابنته إذا تزوج أو ما يشتريه لتواب الزمان إذا فاحتاج إليه باعه وكل ذلك تجب فيه الزكاة. (الشرح الكبير ج 1 ص 460).

وكذلك الرجل إذا كان له ذهب واتخذه للكراء أو الإعارة وجب أن يزكيه بما يستزيد منه إذا بلغ تصاباً أو أكملت أجرة الكراء الصاب لما عنده. (حاشية الدسوقي 1/460).

الموضع من الذهب والفضة:

وإذا كان الذهب والفضة مرصعين بالجواهر ويكون وزنها من غير فساد زكي الجوهر زكاة عروض التجارة إن للتجارة وزكي الذهب والفضة زكاة العين. وإذا لم يكن تزعمه إلا بفساد النظم أعطي لكل حكمه بالتحري. وقيل يعطى الحكم للأكثر. ولا زكاة في الجواهر مهما بلغت قيمتها إلا إذا كانت للتجارة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه في البدء والختام وسلم تسليماً كثيراً.



الذهب والفضة من الأموال التي يجب فيها الزكاة ووجوبها بالكتاب والسنّة والإجماع. قال تعالى: "والذين يكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبئرهم بعذاب أليم ... الآية" ولا يتونع بهدا العقاب إلا على ترك واجب.

ومن السنة ما رواه مسلم "ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يزدي حقها إلا إذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار فلحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جسمه وجهه وظهره كلما بردت أعيدت عليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى الله بين العباد".

وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة فيما يمرور الحول على ملكيته وفرض الذهب إلى الفضة في تكميل النصاب فذهب الجمهور، وهو الحنية، والمالكية، وهو رواية عن أحمد، وقول الثوري، والأوزاعي، إلى أن الذهب والفضة يضم أحدهما إلى الآخر في تكميل النصاب، فلو كان عنده خمسة عشر مثقالاً من الذهب، وعائنة وخمسون درهماً من الفضة، فعلية الزكاة فيها، وكذلك إن كان عنده من أحدهما نصاب، ومن الآخر ما لا يبلغ النصاب يزكيان جميماً. واستدلوا بأن تفهماً متعدد من حيث أنها ثنان، فمتنهما التين، وأروش الجنایات، ويتخذان للتحلي (موقع الإسلام واب الفتوى عدد 11736). ويضم أصحاب الذهب والفضة بعضها إلى بعض فعمله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن سيدنا يحيى بن عبد الله الأشعري أنه قال: مضت السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم ضم الذهب إلى الفضة والفضة إلى الذهب وأخرج الزكاة عنها (مالك الدلالة في شرح الرسالة من 122-123). ويضم بعضها إلى بعض لأن كلاً منها يتحقق للملك الفرض.

نصاب الذهب والفضة:

النصاب في الذهب عشرون ديناراً شرعية، وذكر الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور أن الدينار الشرعي يزن 4,20 غ وأن العشرين ديناراً تزن 84 غ من الذهب الحالص، والنصاب في الفضة هو مائتا درهم شرعية ووزن الدرهم 2,94 غ ووزن المائتي درهم 588 غ لكن الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور قدر نصابها بـ 600 غ.

والأصل في تحديد النصاب ما رواه سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم "إذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليها شيء (يعنى في الذهب) حتى تكون لك عشرون ديناراً، فإذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها نصف دينار" (رواية أبي داود). وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم "ليس في أقل من عشرين مثقالاً من الذهب ولا في أقل من مائتي درهم صدقة" رواه الدارقطني.

القدر الواجب إخراجه:

محمد الخضر حسين (1876 - 1958)

في ألمانيا التي كانت في حالة حرب مع فرنسا، وكان أبناء الشمال الإفريقي خاصة الجزائر وتونس المجندون في الجيش الفرنسي وفي واجهات القتال بالخصوص يزدرون على المائتي ألف فكان هدفه بث الدعاية في صفوفهم داخل الجيش الفرنسي وبين أسراه في ألمانيا لحملهم على القتال ضد فرنسا وليس معها.

وما إن عاد إلى الأستانة حتى استلمت الحكومة العثمانية إلى الغرفة الخليلين وحكمت عليه السلط الاستعمارية الفرنسية بالإعدام غيابياً فهاجر إلى مصر حيث بدأ حياة جديدة معتدماً على أصدقائه من الوطنيين المصريين. وكان العلامة الباحث أحمد تيمور أول من قدر في شيخنا علمه وأدبها، فأمده بكل رعاية ومساعدة.

وفي عام 1925 صدر في مصر كتاب أثار فيها وفي العالم العربي ضجة كبيرة هو كتاب "الإسلام وأصول الحكم" للشيخ علي عبد الرزاق. وكان هدف الكتاب إبعاد منصب الخلافة فوجد محمد الخضر حسين فرصة المتظاهرة، وتصدى للرد عليه بكتاب سماه "تفصيل كتاب الإسلام وأصول الحكم".

وفي عام 1928 تولى مشيخة الأزهر الشيش محمد مصطفى المراغي فسمى إلى قبول الشيخ الخضر أستاذًا في كلية الأزهر، وكان الشيخ الخضر قد اجتاز امتحان شهادة العالمية بتغوق ومنح الجنسية المصرية، وأصبح بذلك أحد شيوخ الأزهر وعلمائه البارزين. ثم بلغ في سبتمبر عام 1952 قمة مجده الدينى والعلمى حين أصبح شيخاً للأزهر بعد أن شارف الثمانين من عمره، فكان أول عالم غير مصرى يتولى هذا المنصب منذ قرون عددة. وكان اختياره لهذا المنصب من قبل اللواء محمد نجيب. تم استقاله من منصب.

وفي فبراير 1958 توفي الشيخ محمد الخضر حسين بعد حياة مليئة بالعطاء العلمي تدريساً وتأليفاً ودفن في قرية آن تيمور بالقاهرة.

ولد محمد الخضر بن حسين يوم 26 جويلية 1876 بمنطقة أحدي قرى منطقة الجريد بالبلاد التونسية. وفي عام 1888 انتقل مع أسرته إلى العاصمة حيث أتم دراسته الابتدائية وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بجامع الزيتونة فواصل دراسته حتى تال شهادة التعليم. ثم تطوع للتدريس في الجامع الأعظم. ولكن لم يكن يتنى لأي متخرج زيتوني من أبناء (الآفاق) أن يفوز بأى منصب بجامع الزيتونة الذي سيطرت عليه الأسر التقليدية بالعاصمة. ثم أسس أول مجلة صدرت بتونس عام 1904 هي مجلة "السعادة العظمى" التي توقفت بعد عام. ويدو أنه تخل عنها ليتولى منصب قاض شرعى بيتررت عام 1905 كما تولى الخطابة والتدريس بجامعتها الكبير. على أن هذه الوظائف لم تكن لتقتيده عن القيام بواجباته الاجتماعية والإصلاحية والمجاهدة بالدعوة إلى الإصلاح الديني والوطني. لذا نراه يلقى أول محاضرة علنية بتونس عن الحرية في نادي قدماء الصادقة عام 1906 بعنوان "الحرية في الإسلام" وهي من الأعمال الأولى الدالة على شجاعته ووطنيته وجهه بلاده.

ثم شارك في مناظرة للتدريس ففاز بها في عام 1907 ثم عين أستاذًا في العام المولى بالمدرسة الصادقة. وطيلة هذه الفترة كان يبحث الطلاب على المطالبة بإصلاح التعليم الزيتوني. وقد تقطن له الاستعمار الفرنسي فأصبح تحت المراقبة.

ورغم أن الشيخ لم يكن منخرطاً في أي تشكيل حزبي، فإنه يتزعّه الإسلامية وما يعيش في نفسه من حب للحرية وتعلق بها حتى مواطنه على مساندة الجهاد الليبي ضد الاستعمار الإيطالي. ثم شرع بعد نفسه للقيام بمرحلة طويلة عبر البلاد العربية والإسلامية التي تعيش تحت ظل الخلافة العثمانية. ويسفره إلى الشرق بدأت مرحلة الاكتشاف فزار الشيخ الخضر الجزائر ومصر والشام والمحجاز والآستانة وألبانيا ومعظم بلاد البلقان التي كانت تحت الحكم العثماني، ثم استقر بدمشق حيث عين أستاذًا في المدرسة السلطانية. ورغم ما كان عليه الشيخ الخضر من اعتدال في كل شيء فإن جمال باشا الحاكم التركي بلاد الشام قد زوج به في السجن، ففكك ستة أشهر ثم حوكم فثبت براءته. ثم استقر بالأستانة فكلف بمهمة





53 600 100

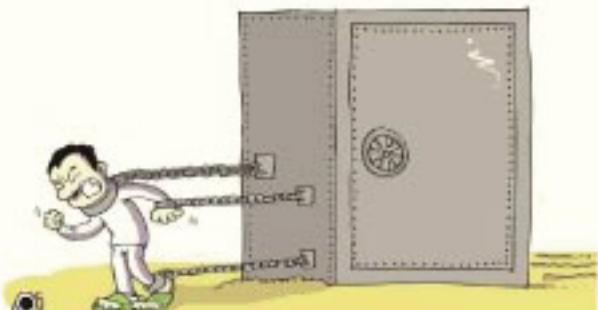
قضية من أو زكاة

ديون ..!

على أقساط سنوية فلا يطرح إلا ما سيدفعه خلال السنة القادمة فقط.
ثانياً: أن لا يكون عند المدين عروض قبته أو عقارات زائدة عن حاجته الأصلية وذلك مثل عروض القبة التي تابع لتسديد دينه عند إفلاته. لأن هذه العروض تعتبر مالاً مملوكاً يمكن بيعه لتسديد الدين. وكذلك يمكن للفرج أن يطالب عن طريقة المحكمة بالحصول على ما يستحقه بيع تلك العروض. وقد لا حظنا أن التوسع في عروض القبة في عصرنا الذي يالغ فيه الناس في الاهتمام بالظاهر أدى إلى تعطيل دفع الزكاة في الكثير من الأحيان وحرمان المستحقين من حقوقهم.

ثالثاً: أن لا يكون المدين مماطلأ أي قادرًا على تسديد الدين ولكنه تعمد عدم تسديد هذا الدين.

فإذا طرح الدين بهذه الشروط أو بعضها أو بأحدتها ويقي للتاجر الصاب عليه الزكاة.



سؤال: أنا تاجر وعلي ديون، فما هي الشروط التي يمنع فيها الدين الزكاة؟
الجواب: إن موضوع الدين في احتساب الزكاة هام جداً يهمه المدين من المزكين، وبالنسبة لزكاة التجارة فإن شروط منع الدين للزكاة هي التالية:
أولاً: أن يكون الدين حالاً أي أن يكون المزكي مطالباً بأدائه قبل حلول الزكاة القادمة بعد سنة قمرية كاملة. أما إذا كان التاجر مطالباً بتسديد دينه



الجمعية التونسية لعلوم الزكاة

رؤيتنا: أن تكون جمعيتنا

مرجعا علميا وتواعديا في فقه الزكاة

هيكلها مختصا في احتساب الزكاة للمؤسسات والأفراد

طرفها فاعلا في تنظيم الدورات التحسيسية والتدريبية المتعلقة بالزكاة

تشرف أسرة "سنابل" أن تدعو القراء الأعزاء للتواصل معها ومذها بأسئلتهم وآرائهم وإقتراحاتهم من خلال الإتصال بـ :

العنوان : شارع محمد الشعوبني إقامة الحبيب الطابق 1 حفاقي 3027 صفاقس الجمهورية التونسية.

الهاتف: 74416782 - الجوال: 58351530 - الفاكس 74416784

موقع الويب: www.atz.tn - البريد الإلكتروني: info@atz.tn

ال الجمعية التونسية لعلوم الزكاة

atz tn

فرع الجمعية بقفصة :

إقامة الترجس (بن حميدة) عمارة 2C الطابق 7 شقة 1.7.2 بالموينة

الهاتف: 31405241 - الجوال: 58351534 - الفاكس 32405241

البريد الإلكتروني: tunis@atz.tn

ال الجمعية التونسية لعلوم الزكاة فرع تونس

شارع الجلاء عمارة EXIST الطابق الثاني 2100 قصبة

الهاتف: 31405194 - الجوال: 58351537 - الفاكس 32405194

البريد الإلكتروني: gafsa@atz.tn

ال الجمعية التونسية لعلوم الزكاة فرع قفصة

فرع الجمعية بتونس العاصمة :

قيمة الانخراط السنوي بالجمعية التونسية لعلوم الزكاة : 20 دينارا تونسيا



بدعم من